



الربيع العربي شجرة جذورها ضاربة في التاريخ البعيد
والظروب ضد الظلم بأشكاله المتعددة، فهل يستحق
السوريون الدم و اليأس من مستقبلهم ومن شوابهم؟
وهل وجدت ثورة أو حركة تغيير كبرى دون ألام وأثمان
والنكسات وهزائم و قنوط و أمل فلم يبريد البعض أن
يوجد خاصية الثورة السورية دون غيرها؟

إميسا

لثورة - مسئلة - نصف شهريه تصدر عن المركز الاعلامي التخصصي - ختص العدد السابع و الثلاثون 1-4-2014



مافيا تهريب السوريين من الداخل السوري (3ص)



الدفاع المدني الثوري، عمل جبار بإمكانيات متواضعة (5ص)

بيت العنكبوت



ما كانت عصايات الأسد
ومليشيا (حالش) تبدأ بقرع
طبول الانتصار بعد إعلان
احتلال مدينة يبرود والحصن
حتى نزلت على أذانها قوارع
الأخبار القادمة من شمال
اللاذقية وحلب وريف درعا
والقنيطرة لتنتشر بينها حالة
من الرعب والفوضى
والهysteria من يسير في
شوارع دمشق يعرف آثارها
على وجوه شبيرة الخواجز-
التي كانت أن تصبح أكثر من
السيارات التي تمر منها-
والتي رأينا مثلها أيام القضاء
على خلية الأزمة.

صفحة (2)



شهداء الحقيقة (8ص)



بصائر (9ص)



أم عادل (11ص)



منوعات ثورية (14ص)

بيت العنكبوت



إن هشاشة النظام وضعفه أمر ذاتي بنيوي من حيث اعتماده أصلاً على الطائفية السياسية والعسكرية والأمنية المختفية وراء الشعارات البعثية والقومية الممانعة، قد يقول قائل هذا من عوامل القوة، وليس من عوامل الضعف، نعم قد يكون كذلك إذا لم يقارن بالأكثريّة الساحقة المستضعفة، لأن الاستنزاف البشري الكبير في حال استمراره سيؤدي في النهاية إلى انهيار البيئة الشعبية التي رهنت نفسها للنظام ليستخدمها كدرع لبقائه واستمراره، فهو في هذه الحالة يمثل حالة الرجل الذي يقف على رأسه، نعم قد يصمد إذا وجد من يسنده من هنا وهناك ولكن إلى متى؟

عُرف عن نظام عصابات الأسد عبر التاريخ أنه لكي يتمكن من البقاء اتبع سياسة براغماتية مصلحية تصل في كثير من الحالات إلى حد التناقض، فهو مع عدائه - ظاهراً - لأمريكا وإسرائيل لا يتوزّع عن انتهاج سياسات تحقق مصالحهما الاستراتيجية، وما موقفه من الحرب العراقية الإيرانية ثم موقفه من الحرب على العراق والهدوء الممل على جبهة الجولان المحتل من غير اتفاقية سلام في عهد الأب إلا خير مثال على ذلك، ومثل ذلك تسليم المخزون الاستراتيجي الكيميائي في عهد الابن الوريث، فهو كلما شعر بخطر يهدد وجوده وبقائه يسعى لتقديم تنازلات ضد مصالح الأمة - كي يغري أعداء الأمة بمساعدته على البقاء- ولكن هل بقي بعد الكيميائي شيء كي يساوم عليه غير التنازل عن الجولان المحتل؟

رئيس التحرير

ما كادت عصابات الأسد ومليشيا (حالش) تبدأ بقرع طبول الانتصار بعد إعلان احتلال مدينة يبرود والحصن حتى نزلت على أذنانها قوارع الأخبار القادمة من شمال اللاذقية وحلب وريف درعا والقنيطرة لتنتشر بينها حالة من الرعب والفوضى والهستريا من يسير في شوارع دمشق يعرف آثارها على وجوه شبحة الحواجز- التي كادت أن تصبح أكثر من السيارات التي تمر منها- والتي رأينا مثلها أيام القضاء على خلية الأزمة، فكيف بالمواقع الأقرب إلى جغرافيا الأحداث في ريف اللاذقية - التي استهدف الشبيحة فيها البيوت والمارة عشوائياً، وانتشر المئات منهم لمحصرة أحياء مدينة اللاذقية بعد وصول خبر قتل هلال الأسد- وكذا في حلب وإدلب وريف درعا والقنيطرة وغيرها من باقي المواقع التي شهدت شبه انهيار لعصابات الأسد.

هذا التطور الخطير قد لا ينهي المعركة ويسقط النظام- وما ذلك على الله بعزيز- ولكنه يعطي مؤشرات واضحة على مدى هشاشة وتفكك نظام عصابات الأسد الذي كاد قبل أيام قليلة أن يعلن القضاء على الثورة والإجهاز عليها، والتحضير لولاية جديدة للطاغية المستبد.

السوريون يعلمون أن عصابات النظام رغم ما يبدو عليها من تماسك وصمود ظاهراً هي في ضعفها كبيت العنكبوت، وما كان للنظام أن يستمر هذه الفترة الطويلة من عمر الثورة إلا لأسباب ظاهرة لكل أحد يملك قليلاً من مقومات الإنصاف، فتفرق الثوار وتشرذمهم على الصعيدين السياسي والعسكري وضعف تسليحهم وإمكاناتهم المتواضعة وامتناع من يدعون صداقة الشعب السوري من إمدادهم بأي نوع من أنواع الأسلحة النوعية- ما يملكه الثوار من بعض الأسلحة الثقيلة حصلوا عليه من معاركهم مع عصابات الأسد- بالإضافة إلى ظهور تنظيم داعش الذي خلط الأوراق، وكان كالخنجر المسموم في خاصرة الثورة، وأهم من كل ما سبق تناقضات المصالح الدولية والإقليمية ومساندة أولياء النظام الإقليميين والدوليين بالدعم غير المحدود سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وصل إلى حد الانخراط الفعلي في المعارك القتالية الدائرة على الأراضي السورية، حتى قال أحد المحللين السياسيين: ما رأيت أقوى ولا أشجع من ثوار سورية أبداً، فهم - بإمكاناتهم الضعيفة- يقفون في وجه روسيا وإيران وجيش عصابات النظام كدول، وفي وجه مليشيا مدربة ومسلحة تسليحاً مميّزاً كعصابات (حالش) الطائفية اللبنانية وأخواتها من العصابات العراقية والإيرانية بالإضافة إلى عشرات الألوف من المتطوعين القادمين من هنا وهناك.

نبض الشارع الحمصي

مافيا تهريب السوريين من الداخل السوري الى العدم



ومع ازدياد عمليات التهريب الى الجوار السوري لم يعد حرس الحدود يغضون الطرف عن عبور اللاجئين أو ربما (تقبل) بضعة دولارات إضافية لتسهيل مرور من يريد الانضمام إلى اللاجئين في المخيمات التركية، فقد بدأوا الآن بتعزيز الحراسة على الحدود وتطبيق سياسة قاسية ضد من يحاول الدخول - يتم ضربهم وإعادتهم الى الحدود - وفي ظل السياسة الجديدة بدأ اللاجئون يزاحمون سكان القرى الحدودية.

تنطلق الرحلة من سوريا أو لبنان، وقد تسبقها عملية نصب تزداد رواجاً في الفترة الأخيرة، إذ يقوم سماسرة (معظمهم لبنانيون) بتنسيق عمليات التهريب الى أوروبا وبعض الدول القريبة عبر خطوط التهريب الرئيسية، والأكثر نشاطاً كتركيا وليبيا والفلبين وتايلاند. كما شهد التهريب عبر مصر نشاطاً كبيراً تراجع في الفترة الأخيرة .

وحسب مصادر حقوقية أن عدد العائلات التي وصلت الى المغرب عن طريق التهريب أو بطريقة شرعية منذ طرد السفير السوري من الرباط قارب 800 أسرة يعيشون ظروف قاسية في ظل عدم الاعتراف بهم كلاجئين سوريين . كما أكدت المصادر ان الجزائر وتونس تستقبل يومياً عشرات الأسر الذين يقدمون اليها بطرق غير شرعية

بعد اشتداد المعارك في الداخل السوري ولجوء النظام وشيخته بعد قصف المناطق وتدميرها، لاعتقال الشباب والنساء على الحواجز، وحملات دهم البيوت ومحاصرة المناطق وإقامة الجدران، لجأت كثير من الأسر وخصوصاً فئة الشباب لشبكات- يدعوها البعض بـ " المافيات " وهي مجموعات مختصة بإخراج السوريين خارج سورية- للهرب من جحيم النظام في مناطق سورية المختلفة.

تنشط مافيات تهريب البشر منذ نحو السنتين لتهريب المئات - أو ربما أكثر - حيث تمكنت تلك المافيات و بسرعة رهيبية من استغلال المأساة التي يعيشها أبناء مخيم اليرموك قرب دمشق وغيره من المناطق لتبيعهم أحلام الخلاص من هذا الجحيم .

وأنشط خطوط التهريب هذه وأكثرها كثافة هو ما يتم عبر تركيا، حيث لم يكن يتطلب الانتقال إلى تركيا الحصول على تأشيرة دخول. نجح البعض في التسلل، وعلم أهله بحاله، بينما لم تظهر لآخرين حتى اليوم أية إشارة تدل على ما آلت إليه أمور رحلتهم.

وتقوم مافيات التهريب أيضاً بنقل الراغبين باللجوء إلى بلد أوروبي، من دمشق أو حمص ومناطقها القريبة إلى اللاذقية، وتلك الرحلة قد لا تكتمل إذ أن طريقها لابد أن يمر عبر مناطق يسيطر عليها تنظيم داعش وهذا يعني الخضوع لكل الاحتمالات.

ومن يسلم من سطوة "داعش" يحظى عند وصوله إلى ماوى المهريين قرب اللاذقية بتأشيرة دخول "شنغن" إلى أوروبا - مزورة على الأرجح - ثمنها 1500 دولار، وبعد أن يبلغ عدد الراغبين بالهروب العشرات، يتم نقلهم عبر سفينة إلى الشواطئ اليونانية.

وحسب مصادر فإن تكلفة تهريب الشخص الواحد من مدينة دمشق أو حمص إلى الحدود اللبنانية أو الاردنية تتجاوز الـ 2000 دولار - 300 الف ليرة سورية - والسعر يختلف حسب الوجهة والمدينة التي يراد الخروج منها .

الدفاع المدني الثوري: عمل جبار بإمكانيات متواضعة



يعرّف الدفاع المدني بأنه الجهاز الذي يتولى مجموعة من الإجراءات والأعمال اللازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من أخطار الحريق والكوارث والحروب والحوادث المختلفة، وإغاثة المنكوبين وتأمين سلامة المواصلات والاتصالات وسير العمل في المرافق العامة في زمن السلم وحالات الحرب والطوارئ.

فعمل الدفاع المدني يستهدف في الدرجة الأولى إنقاذ السكان المتضررين جزاء الكوارث، وهؤلاء يشكلون نسبة كبيرة من السكان في سورية هذه الأيام، وذلك بسبب الكوارث اليومية التي تخلفها عصابات الأسد وشبيحته ولا سيما في المناطق المحررة التي تشهد قصفاً يومياً بالصواريخ والمدفعية الثقيلة والطيران الحربي.

وللحديث عن بدء تشكل مجموعات الدفاع المدني اتصلنا بـ (هاشم) وهو أحد عناصر الدفاع المدني الثوري في الشمال السوري، حيث أوضح لنا بأنه عقب تحرير المدن والقرى على يد الجيش السوري الحر ثمّ رد قوات النظام الغادرة بالقصف الهجمي، كان لا بدّ من وجود جهاز يقدم خدمات الدفاع المدني في ظل غياب أجهزة الدفاع المدني التابعة للنظام، وهو أمر متوقع، فليس من المعقول من نظام يقصف شعبه بالبراميل المتفجرة أن يقوم بإنقاذه، ولذلك بدأت سرايا ومجموعات الدفاع المدني الثوري الحر بالتشكل على أيدي ناشطين وشبان من أبناء المناطق المحررة، وبإمكانات بسيطة ومتواضعة، ثمّ أخذت بالتطور شيئاً فشيئاً، وخصوصاً في المناطق الحدودية كحلب وإدلب ودرعا، وذلك بفضل إمكانية دخول بعض المستلزمات، ويشير هاشم بأن أغلب المناطق الداخلية المحررة من سوريا ترزح تحت حصار خانق من قبل قوات النظام، لذلك فإن إمكانات فرق الدفاع المدني في هذه المناطق لا تزال متواضعة جداً .

أما عن الأعمال التي تقوم بها فرق الدفاع المدني في المناطق المحررة فيبين لنا هاشم مجالاتها المتعددة والمتنوعة: بدءاً من عمليات إخلاء المدنيين من المناطق الساخنة أثناء القصف، إلى عمليات إنقاذ المصابين ونقلهم إلى المشافي، بالإضافة إلى وجود فوج إطفاء في كل مركز للدفاع المدني يعمل على إطفاء الحرائق الناجمة عن القصف، ويشير هاشم بأن عمليات الإطفاء تكثر خلال فصل الصيف، جراء استهداف عصابات النظام للمحاصيل الزراعية، مما يتسبب بحرائق هائلة، وبالتالي فإنّ فوج الإطفاء يبقى متأهباً على مدار الساعة خلال فصل الصيف، ويضيف هاشم بأنّ عمل فرق الدفاع المدني لا تقتصر على ما سبق، وإنما تتضمن فتح الطرقات وإزالة الأنقاض وتسهيل حركة المرور وتأمينها.

وللحديث هن الاحتياجات والدعم التقني بـ (فؤاد) وهو أحد عناصر الدفاع المدني في ريف حلب حيث شرح لنا عن حجم العمل اليومي الذي يواجه منظومة الدفاع المدني، ولا سيما مع ازدياد وتيرة القصف، وبالتالي فإنّ الحاجة للمعدات تزداد تلقائياً، حيث بيّن فؤاد بأن أغلب المراكز تقوم بتأمين معداتها من خلال المبادرات الفردية، والتعاون مع سكان المنطقة، إلا أن الحاجة ملحة لدخول سيارات إسعاف وسيارات إطفاء وآليات ثقيلة من أجل سرعة تنفيذ العمل، كما أن هناك حاجة ماسة لتزويد مراكز الدفاع المدني بشبكة أجهزة لاسلكية- أو أية منظومة اتصال- من أجل تحقيق السرعة في مواجهة الكوارث المحتملة، وتابع فؤاد بأنّ الدعم المقدم من قبل المنظمات الدولية أو الثورية لا يفي بالغرض، ويجب حث هذه المنظمات على تقديم دعم أكبر لفرق الدفاع المدني، فهي تقوم - حسب وصفه- بواجبات تعتبر من الأعمال الشاقة والإنسانية التي تضاهي العمل العسكري الثوري والإعلامي على حد سواء، ويشير فؤاد بأن الكثير من المتطوعين يستشهدون أثناء عمليات الإنقاذ أو يصابون بإصابات خطيرة نتيجة تعرضهم للقصف أو القنص فهم يدخلون إلى أكثر الأماكن خطورة أثناء الكارثة.

يشار أن أغلب أجهزة الدفاع المدني الثورية في مختلف المناطق المحررة تقوم بإجراء دورات تدريبية للشباب الراغبين بالتطوع من أجل تدريبهم بدنياً وعملياً لينتقلوا فيما بعد إلى العمل الميداني، ويذكر بأنّ الأول من أذار من كل عام هو اليوم العالمي للدفاع المدني كنوع من العرفان للجهود التي يبذلها المتطوعون في الدفاع المدني حول العالم، أما المتطوعون السوريون الذين يعملون في ظل الثورة والذين اختاروا هذا المجال من مجالات النضال في سبيل الحرية فكلمهم ثقة بأن النصر آت، وأنهم سيحتفلون في اليوم العالمي للدفاع المدني مع أقرانهم حول العالم في العام القادم.

جمال الحمصي- إميسا

الدفاع المدني الثوري في حيّ الوعر المحاصر: الواقع والتطلعات.



جهاز إنعاش أو أي تجهيزات إسعافية أخرى، إنما تستعمل لنقل المرضى والجرحى من أماكن القصف إلى أقرب نقطة طبية ميدانية.

3- عدد من الحملات القماشية المخصصة لنقل المرضى والجرحى خلال عمليات الإسعاف.

وفي الفترة الأخيرة قام المجلس المحلي الثوري بمؤازرة هذا الفريق وقدم له بعض المساعدات العينية والمادية ضمن مكتب الخدمات التابع للمجلس، كما قام بعض المتطوعين بتنظيم دورات ميدانية لعدد من شباب الحي في الإسعافات الأولية، وبعض مهام الدفاع المدني الأخرى.

ويفتقر الفريق لعدة أمور لكي يكون مؤهلاً لعمليات الإنقاذ المطلوبة عند الحاجة وأهمها :

1- بعض المعدات المخصصة لعمليات الإنقاذ والحفر أثناء قصف المباني ووجود ضحايا تحت الأنقاض.

2- أجهزة إنارة لعمليات الإنقاذ الليلي على أن تكون مجهزة بدارة شحن عبر الطاقة الشمسية بسبب انعدام وجود الكهرباء في الحي.

3- بعض الألبسة المخصصة للكوادر العاملة في هذا الحقل كالأحذية والقفازات والأقنعة الواقية.

4- أجهزة إنعاش توضع في سيارة الإسعاف .

5- مناهج علمي للتدريب على أسس وقواعد الدفاع المدني، يقوم على برنامج حديث ومتكامل لتدريب الكوادر العاملة على الأرض، تجنباً لارتكاب بعض الأخطاء غير المقصودة التي قد تؤدي بحياة إنسان، أو توقع كارثة غير محسوبة العواقب.

وفي هذا الصدد يمكن للمنظمات الإنسانية والمؤسسات المهتمة بهذا النوع من العمل أن تقدم برامج تدريبية للناشطين الميدانيين على الأرض (سواء في داخل البلاد أو خارجها) لإعدادهم كمدرّبين يعملون على تدريب كوادر أخرى في

لا شك أنّ وجود منظومة ثورية للدفاع المدني في المناطق المحررة يكون بديلاً عن غياب مؤسسات الدولة أمر ضروري، حيث يقوم بدور المنقذ للسكان المدنيين في حالات الكوارث الناتجة عن القصف والردم والحرائق، وهذا ما قام به الناشطون المتطوعون في كثير من المناطق المحررة بتشجيع ومؤازرة من الأهالي بمبادرات مشتركة طوعية لتأسيس فرق للدفاع المدني ضمن الإمكانيات المحدودة، ولقد ساهمت تلك الفرق بأعمال إنقاذ ضخمة، وقام عناصرها بعمليات بطولية يشكرون عليها مخاطرين بأرواحهم في سبيل إنقاذ طفل جريح أو انتشار امرأة من تحت الركام أو إطفاء الحرائق.

وكنموذج على تلك المبادرات التقينا بأحد الناشطين الميدانيين العاملين في حقل الدفاع المدني في حيّ الوعر المحاصر في مدينة حمص لحدثنا عن الظروف الصعبة التي رافقت تشكيل الفريق فقال:

الوعر حي محرر، ولكنه محاصر، حيث تغيب جميع الخدمات العامة من كهرباء واتصالات وخدمات طبية وإسعافية وإطفاء، فبعد قصف قوات الأسد للمشفى الوحيد في الحي، وهو أصلاً مخصص للأطفال، واستشهاد الكادر الطبي والتمريضي المتواجد في المشفى مع عدد كبير من المرضى المدنيين، حيث لم تكن تتوفر حينها أية منظومة للدفاع المدني، وكانت الأشلاء تحت الأنقاض واشتعلت الحرائق، فكان العمل الإنقاذي يتم بشكل فردي وعشوائي، حيث تمّ انتشار الضحايا من تحت الركام بطرق بدائية، وصل في بعض الحالات إلى الحفر باليدين وبأصواء خافتة عبر أجهزة الهاتف المحمول ليلاً، كل هذه الأمور جعلت وجود فريق يقوم على تنظيم هذا العمل، وتأمين تجهيزات خاصة لضمان عمليات الإنقاذ والإخلاء، وهذا الأمر لا يتوفر في الحي بسبب الحصار الخانق الذي تفرضه عصابات الأسد، حيث تمنع دخول كافة مستلزمات الاستمرار في الحياة من غذاء ودواء وتجهيزات، وقد بادر بعض الناشطين من سكان الحي لتفعيل دور الدفاع المدني في ظروف الحي المأساوية من قصف متواصل بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة من صواريخ ومدافع ودبابات، ومع أنّ هذه الجهود واجهت صعوبات لوجستية ومادية وأمنية كثيرة تمّ تأمين فريق من المتطوعين - ضمن الإمكانيات القليلة المتوافرة- مجهز بما يلي:

1- صهريج مياه يستعمل في حالات الحريق، ولكنه غير مجهز بمدفع رشاش للمياه إنما يعمل بقوة الضغط الدافعة للمياه عبر خرطوم بلاستيكي، وهو لا يحقق الغاية القصوى المرجوة منه.

2- سيارة (فان) تستعمل كسيارة إسعاف، غير مجهزة بأي

تتمة مادة : الدفاع المدني الثوري في حي الوعر المحاصر

في أعمال الدفاع المدني.

كما يؤمل من هذه المنظمات والمؤسسات أن تقدم بعض التجهيزات التي ستمكن الناشطين العاملين في هذا الحقل من تطوير أدائهم لخدمة العمل (المدني والإسعافي والإنقاذي) وتقديم الخدمات اللازمة للسكان المدنيين القاطنين في المناطق المعرضة للقصف والحريق والهدم.

يعتمد السوريون الأحرار على أنفسهم رغم ضعف الإمكانيات، وهم مصممون على المضي قدماً في ثورتهم العظيمة، والدور الكبير سيكون للناشطين الميدانيين لحماية السكان المدنيين في ظل ظروف القصف الهجمي لعصابات النظام، وانعدام الخدمات العامة.

فيصل الشريف

الموت القادم من كتلة جبال (البحوث - معامل الدفاع - تقسيس)

بل أكثر من ذلك فإن سكان المناطق المحيطة بهذه الجبال ينظرون لها وكأنها قرين يرافق الشخص أينما توجه. فحيثما نظرت وفي كل الاتجاهات ترى الجبال كأنها قدر كل شخص يراها.

ثم تجاوز الأمر ما سبق ليتبع النظام من خلال القطع والوحدات والعسكرية المنتشرة في ثنانيا وخفايا هذه الجبال مبدأ الحصار الخانق، وبما أن محافظة حمص محاصرة، وتفتقد إلى مقومات الحياة الأساسية من غذاء ودواء، كانت الوجهة الوحيدة لأبناء هذه المحافظة هي محافظة حماة، فالدواء ممنوع من الدخول إلا ضمن طرق مخفية ووعدة وغاية في الخطورة، والأمر ذاته ينسحب على المواد الغذائية و التموينية، فمصير من يحاول إدخال هذه المواد إما الشهادة أو الاعتقال أو الخطف، وقد تجاوز عدد الشهداء الذين تم استهدافهم من هذه الجبال منذ بداية الثورة أكثر من 500 شهيد على أقل تقدير .

اليوم تنتشر راجمات الصواريخ تحت ظلال الأشجار التي كنا نجلس تحتها، والمدافع والرشاشات تعتلي قمم هذه الجبال لتستهدف أي شيء يتحرك أو ضوء يومض .

هذه الجبال تكشف مساحة واسعة من حولها، فهي تكشف من جهة الشمال والغرب والشرق معظم محافظة حماة وريفها، وتكشف الريف الشمالي الشرقي والغربي لمحافظة حمص . وأخيراً فإن مآل هذه الجبال في هذه الأيام يذكر المرء بالمقولة المعروفة بما أسعدك يوماً قد يبكيك أيام.

أبو يوسف الحمصي

تتوسط الطريق العام من ريف حماة الجنوبي إلى ريف حمص الشمالي وعلى امتداد نهر العاصي بالضفة الشمالية والغربية له ثلاث كتل جبلية غاية في الروعة والجمال.

في بداية الثمانينات وبعد الأحداث الدموية التي شهدتها محافظة حماة اعتمد نظام الأسد المجرم- كما هي منذ نشأته- على مبدأ الفصل والعزل فكان ما يسمى (مشروع الحزام الأخضر) وإعادة التشجير للمناطق الجرداء كتغطية لنيته المبيتة لمبدأ الفصل والعزل، حيث أن هذه الكتل الجبلية كانت قاحلة وجرداء ليس فيها حتى عشب أخضر، دأب النظام وعلى مدار عشرين عاماً فكسى هذه الجبال بالأشجار الحراجية وبعض الأشجار المثمرة.

كنت مع بعض الأصدقاء قبل بداية الثورة السورية العظيمة نقصد نهر العاصي في تلك المنطقة المقابلة لهذه الجبال التي تعتبر ثروة سياحية غير مستثمرة غاية في الروعة، حتى فكر بعضنا شراء قطعة أرض في المنطقة المقابلة لذلك المنظر الرائع لتلك الجبال الخضراء.

بدأت الثورة العظيمة ومعها بانت النوايا وانكشفت الخفايا، فلم نكن نتخيل بأن هذه الثروة الحراجية وجمالها ستقلب وبالأ وسخاً علينا وعلى ثورتنا، فقد انقلبت هذه الجبال من ملهم للراحة ومتعة للنظر إلى مارد نائم، مصير من يقترب منه الموت المحتم .



مقالات الرأي

منظمات الأمم المتحدة، رؤية من زاوية واحدة و كلام في الهواء

لقد تابعت عن قرب خلال الفترة التي تلت مجزرة أطفال الحولة الشهيرة، وتطور سير التحقيقات الأممية في المسألة، وعلى الرغم من أن الجنرال "روبرت مود" زار الحولة في وقت قريب من المجزرة وأكد في تصريحاته وقوع تلك المجزرة إلا أنه لم يؤكد أن السلطات السورية أو الشبيحة هم من قام بالعمل، لقد قابل مود عدد من الشهود وعين الأمور على الأرض، وعلى الرغم من أن المراقبين الدوليين كانوا على بعد عدة كيلو مترات من الحولة ليلة المجزرة، إلا أنهم تجاهلوا نداءات المؤسسات الثورية، والثوار الأفراد بأن الوضع في الحولة ينذر بكارثة قريبة، وبرروها بأسباب فنية أيضاً. وبعد أكثر من ستة أشهر على الحادثة صدرت تقارير تشير إلى تورط القوات الحكومية والشبيحة في هذه المجزرة، وكانت صور المجازر المتكررة قد أنست الجميع ما حصل لـ خمسة وثلاثين طفلاً من الحولة في حمص.

المنظمات التي تزور حمص تهتم بتصريحات الدخول، وهذا يحتم عليها طلب الإذن من النظام للحصول على ذلك، لكن وبكل تأكيد هذا لا يحتم على أي منظمة أن تجعل مصدر المعلومات التي تجمعها واحداً فقط، وأن تسير في المناطق التي يأخذها إليها النظام فقط، وعلى الرغم من أن ثوار حمص كانوا مبادرين دائماً للتعامل مع هذه المنظمات إلا أن البعثات الزائرة غالباً ما كانت تهفش دورهم المنظم وترفض التعامل مع مؤسساتهم الثورية التي بنوها بدمائهم وأجسادهم، وفي أحسن الأحوال تتعامل معهم كأفراد وناشطين معارضين، ولا بد أن هذه المنظمات الدولية لا تجد غالباً في مثل هذه الحالات مبدأ للتعامل مع المنظمات الثورية -التي كان العالم يتذرع بعدم وجودها في بداية الثورة- فلا تتعامل معهم بنفس مبدأ الواقع والشؤون الفنية التي تتذرع بها بالتعامل مع النظام، ولا تتعامل معهم من مبدأ أنهم أصحاب الحق والقضية، ولا من باب أنهم منظمات حيادية مستقلة أو ذات شهادة تحملها للعالم.

تجربة الأمم المتحدة وأعمالها ليست هي موضع حديثنا في هذه الأسطر، فأفرادها بكل تأكيد يبذلون الكثير من الجهد والعرق، وقد يلومنا البعض على هذا الخطاب الذي يتصف بأنه "غير دبلوماسي"، نحن أولاً وأخيراً ثوار نكافح في سبيل الحصول على أهدافنا ولا تقيدنا تلك الحدود والأعراف التي تقيد السياسيين، نحن أصحاب حق وقضية، وسنحصل على حقنا في إن عاجلاً أو آجلاً، وربما على المنظمات الزائرة التي تضع في اعتباراتها مبادئ سياسية أن تدرك أن بناء شراكة مع أصحاب الحق على أساس استراتيجي سيضمن لها تعاملات مقبولة في المستقبل.

حمص المحاصرة، وليد فارس

"اليونسيف" النموذج الأقرب

أصدرت المنظمة الدولية للطفولة (يونسيف) تقريراً يحمل عنوان (تحت الحصار: تأثير مدمر على الأطفال خلال ثلاثة أعوام من الصراع) التقرير الذي لاقى قبولاً وصدى في مختلف وسائل الإعلام ومؤسسات متابعة للشؤون السورية وأصحاب القرار، وبعد يومين فقط على صدور التقرير كانت بعثة من المنظمة ذاتها قد وصلت إلى محافظة حمص- برئاسة السيد أنتوني ليك المدير التنفيذي للمنظمة- حمص التي يعيش فيها أكثر من مائتين وعشرين ألف طفل بحاجة للمساعدة العاجلة- بحسب احصاءات المنظمة ذاتها، منتصف العام الماضي- تجول أفراد البعثة في مناطق متعددة من حمص، لكنهم لم يقترحوا نحو المناطق المحاصرة التي يحمل التقرير عنوانها- منذ ما يقارب التسعة عشر شهراً في حمص المدينة، ولا من منطقة الحصن التي بقيت محاصرة أكثر من ثمانية أشهر- قبل احتلالها منذ أيام- ولا من الحولة التي ذبح أطفالها بنفس اليد التي صافحوها أثناء مقابلتهم وفد النظام، وأعتقد أن مجزرة كرم الزيتون ذات الثمانية عشر طفلاً، ومجزرة الرفاعي ذات الاثنين وثلاثين طفلاً، ومجزرة العدوية ذات العشرين طفلاً، ومجزرة الحصوية ذات عشرات الأطفال، يضاف إليهم أكثر من مائة طفل من مدينة حمص المحاصرة، كانت مجرد معلومات حصلوا عليها في أوقات مختلفة، وربما لأسباب فنية لا يمكن أن يتم وضع هذه المناطق على سلم الزيارة أو المتابعة مع المؤسسات التي تملك المعلومات الحقيقية.

وإذا كانت البعثة الأخيرة منعت من دخول المناطق المحاصرة- مع أنني أكاد أجزم أنها لا تضع أطفال حمص المحاصرة في برنامجها وإلا كانت اتصلت في وقت سابق للتنسيق- فلماذا لم تجر اتصالات مع المؤسسات العاملة في الحصار، ولو عبر الهاتف أو الانترنت! ولو أنصت الوفد لسمع وهو في غرف الاستقبال النظيفة التي أعدت لهم في حمص صرخات الأطفال المعتقلين في الأفرع الأمنية، وبكاء أطفال المنطقة المحاصرة من شدة الجوع.

لقد سعت المؤسسات الدولية التي دخلت حمص للتعامل بواقعية مع الطبيعة الأمنية في حمص، ولأسباب فنية حصلت على تراخيص لدخول تلك الأماكن التي سمح لها النظام بدخولها فقط، إنها أماكن غير محاصرة غالباً، ولم يتعرض سكانها للضغط، وبيوتها لاتزال سليمة وأطفالها لم يروا سكاكين حقيقية على رقاب اصداقائهم، وأخوتهم.

لؤي عواد (لؤي التركماني)

شهداء الحقيقة



نعى اتحاد التنسيقيات الثورة السورية يوم الجمعة 14 آذار 2014 الشهيد البطل الناشط الاعلامي " لؤي التركماني " على صفحته الرسمية، كما تداول النشطاء الخبر على صفحاتهم معزّين بعضهم بفقدان أحد أهم الناشطين في منطقة ريف حمص الغربي.

وقال الاتحاد في بيان نشر على صفحته الرسمية: " كان الشهيد إعلامياً متميزاً وناشطاً ميدانياً أبى الا أن يحظى بشرف الشهادة، لينضم الى قوافل شهداء الشعب السوري الذي لا زال يقدم كل يوم الشهيد تلو الشهيد في سبيل نيل حريته وكرامته. إنا لله وإنا إليه راجعون ."

وحسب معلومات صفحته الشخصية على فيس بوك فالشهير من مواليد 3 مارس 1985 من مواليد قرية الزارة التركمانية المحتلة من قبل عصابات الأسد، أستشهد والده قبله بأيام إثر القصف الوحشي على القرية.

وهو من مؤسسي مكتب الزارة الإعلامي، حيث نقل وساهم بالكثير من المداخلات على الفضائيات العربية التي تفضح ممارسات النظام في ريف حمص، كان من أهم المراسلين المصنفين في المناطق المحاصرة. قال عنه أحد أصدقائه: " لم استطع ان أخبرك يا أخي أنني قمت بأداء العمرة عن والدك الشهيد، لأنك أثرت اللحاق به، فهنئاً لك جنان الخلد بإذن الله " وحسب معلومات مؤكدة فقد تم استهداف التركماني في كمين محكم تم تجهيز له من قبل قوات النظام على طريق لبنان في منطقة البقعة مع مجموعة، منهم: المحامي خالد محلي / عقبة محلي / مأمون حيدر / مازن عواد / نزار محمود / ولاء عواد

حبر موسى - إميسا

الحلقة السابعة والثلاثون

ذاكرة إميسا

الشهير من مدرج جامعة دمشق معلناً أنه ليس بحاجة لطلب الإذن لدخول لبنان حيث قال وقتها: (قررنا وبدأ الجيش بالدخول إلى لبنان، ولم نأخذ أذنًا من أحد) كما أن التدخل السوري كان منسّقاً أيضاً مع الحكومة اللبنانية المشكلة من غالبية طائفية ذات لون واحد، حيث صرح الرئيس اللبناني كميل شمعون في 16 حزيران 1976: (لقد اتفقنا مع سوريا على خطط ترصينا) وفي 9 آب صرح من دمشق: (إنني أثق ثقة كاملة بالرئيس حافظ الأسد، وسورية هي الدولة الوحيدة التي تستطيع فرض السلام في لبنان) كما طالب الرئيس سليمان فرنجية سورية بالتدخل أيضاً بحجة أن موانئ لبنان ستغلق وهي مصدر أساسي للمنتجات الواردة لسوريا. ردّت سوريا بإنهاء دعمها لجبهة الرفض الفلسطينية، وبدأت دعم الحكومة اللبنانية الطائفية. الأمر الذي جعل سوريا في نفس صف إسرائيل التي بدأت بدعم الميليشيات المارونية بالسلاح والدبابات والمستشارين العسكريين في مايو 1976. دخلت القوات السورية لبنان واحتلت طرابلس وسهل البقاع متفوقة بسهولة على قوات الحركة الوطنية اللبنانية والميليشيات الفلسطينية. فرضت سوريا حظر التجوال إلا أنه فشل في وقف الاشتباكات. استطاعت الميليشيات اللبنانية - بدعم سوري- اقتحام دفاعات مخيم تل الزعتر، والذي كان تحت حصار وقصف متواصل طوال أشهر. أدى حصار واقتحام المخيم إلى مقتل الآلاف من الفلسطينيين مما أثار غضب العالم العربي ضد سوريا. المصادر: يزيد صايغ "التجربة العسكرية الفلسطينية المعاصرة" و د. عمر الخطيب، "حرب عام 1981" فيصل الشريف

دور حافظ الأسد في الحرب الأهلية اللبنانية: الشراة الحقيقية لبدا الحرب الأهلية اللبنانية كانت في 13 نيسان 1975 عندما قام مجهولون بمحاولة اغتيال بيار الجميل رئيس حزب الكتائب. نجا الجميل من المحاولة ولقى أربعة أشخاص حتفهم منهم اثنان من الحراس الشخصيين له. ردت ميليشيات حزب الكتائب على محاولة الاغتيال بالتعرض لحافلة كانت تقل أعضاء من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة- إلى مخيم تل الزعتر مروراً بمنطقة عين الرمانة. أدى الكمين الذي نصبه مقاتلو حزب الكتائب إلى مقتل 27 فلسطينياً. سميت الحادثة بحادثة البوسطة والتي كانت بمثابة الشرارة لبدا الحرب الأهلية في كل أنحاء لبنان بين عدة فرقاء وميليشيات لبنانية وكانت الولايات المتحدة قد أرسلت الكثير من الإشارات لسورية بموافقتها على تدخلها في الأراضي اللبنانية كما قامت إسرائيل بإرسال إشارات مماثلة حيث نقلت وكالة الصحافة الفرنسية تصريحاً (لموشي دايان) في حزيران إن على إسرائيل أن تظل في موقف المراقب، حتى لو دخلت القوات السورية بيروت لأن دخول القوات السورية في لبنان، ليس عملاً موجهاً ضد أمن إسرائيل وكانت حجة دخول القوات السورية هي حماية لبنان من الانقسام ووقف الحرب الأهلية التي كانت دائرة. وفي 20 تموز ألقى حافظ الأسد خطابه

عزّ العبودية الحقّة لله لا يجتمع مع ذل العبودية لغيره

العبودية الحقّة لله تعالى تخلص صاحبها من عبوديته للشهوات والأهواء التي تجعله منقاداً لها تابعاً لمشيئتها، سواء علم أو لم يعلم، لأنّ العبودية لله تعالى تعني أن تنصرف قلوب العباد إلى ما أمر وأراد، فتحب ما أحب الله، وتوالي من وإلى الله، وتعادي من عادى الله، فإذا صرفناها لأي شيء غير ذلك فهي عبودية لها شئنا ذلك أم أبينا.

- كان بشر بن الحارث شاباً صاحب لهو ولعب ومعصية، وكان ذات يوم مع رفقاء له يشاركونه المجون في داره، وصوت لهوهم وطربهم يخرج من نوافذ الدار، فمر على الدار موسى بن جعفر وهو رجل صالح فدق الباب، فخرجت إليه جارية، فقال لها: صاحب هذه الدار حر أم عبد؟ فقالت: بل حر، قال لها صدقت: صدقت، لو كان عبداً لاستعمل الأدب مع سيده وترك اللهو والطرب. فسمع بشر بن الحارث صوته فاتجه نحو الباب يسأل: من المتحدث؟ فإذا الرجل قد ولى، فسأل الجارية، فأخبرته بما جرى، فألقى الله في قلب بشر وجلاً من تلك الكلمة، فخرج يتبع الرجل الصالح حتى إذا لحقه قال له: أعد عليّ الكلام، فأعاده، فقال بشر: كلا والله بل عبدٌ عبد، ثم هام على وجهه حافياً نادماً على ما كان منه حتى عُرف ببشر الحافي. [منهاج السنة 6/4]

العبودية لله تولد الثقة بالنفس تولد الأمل الدائم بالمستقبل، فالمؤمن عبد لمن بيده ملكوت السموات والأرض، وهو على كل شيء قدير، عبد للقوي القهار العزيز الجبار مالك الملك سبحانه، فإن تخلّى عنه البشر وتخاذلوا فمعه رب البشر والقادر عليهم، فيطمئن ولا ييأس مهما حصل، ومهما أصابه من مصائب، فهو عبد لمن لا تأخذه سنة ولا نوم، عبد لقيوم السموات والأرض وهو معه ما دام يقوم بواجب عبوديته له، من أخلص في عبوديته لله أصابته فيوض رحمته

بصائر ثورية



العبودية لله تعالى أرقى مراتب القرب منه سبحانه، لأنّ العبد يخضع لله طائعاً ملتزماً هداة باختياره، حيث يفعل ما يرضي الله تعالى تقرباً إليه وحباً فيه مع الرضا التام، ويشعر وهو على هذه الحال بلذة لا تعدلها متع الحياة الدنيا.

و لقد خيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون ملكاً نبياً، أو عبداً رسولاً، فاختار أن يكون عبداً رسولاً. [صحيح أخرجه أحمد 7160] فمصدر الشرف للإنسان أن يشعر بتجلي الله عليه بعبوديته له، ولقد شرف الله تعالى أحب خلقه إليه وأعظمهم عنده رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى درجات التكريم، فقال في قرآنه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء: 1] فقد امتن الله تعالى عليه بصفة العبودية، فكان أعظم لقب وأشرف وصف اختاره الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم هو أنه عبد.

- فهم الصحابة رضي الله عنهم عبوديتهم لله تعالى بالمعنى العام الشامل و حققوها في حياتهم فحقق الله تعالى لهم حريتهم من طواغيت عصرهم من ملوك الفرس و الروم، وحكموا العالم، لأنهم فهموا أنّ الإيمان فيه عزّة تنافي عبودية البشر للبشر.

- فالعبودية الحقّة لله تعالى تجعل صاحبها ينفر من عبوديته للبشر، فالذي يعيش حقيقة العبوديّة لله يعلم أنّه يشترك مع إخوانه من البشر بهذه العبوديّة، فلا يرضى أن يكون عبداً لبشر، وكيف يرضى أن يكون عبداً لعبد مثله. وإذا وجد من البشر من رضي بذلك فإنّما وصل إلى هذا الدون لأنّه انحدر بإنسانيته إلى مستوى سحيق من الانحطاط، كما كانت عبودية قوم فرعون لفرعون.

وليس بالضرورة أن يسجد الإنسان لغيره ليكون عبداً له، بل يكفي أن ينقاد له، ويخضع خضوعاً تاماً، بحيث يصبح أداة بيده يقوده فلا يرى لنفسه إرادة إلا فيما يريده سيده أو قائده أو زعيمه من غير أن يكلف نفسه بالبحث عن الحقّ والباطل فيما يأمره به أو ينهاه.

- العبودية الحقّة لله تعالى تخلص صاحبها من عبوديته للدنيا ومتعتها، من عبوديته للمال: يقول صلى الله عليه وسلم: (تعس عبد الدرهم، تعس عبد الدينار..) [البخاري 2886] بعض الناس يكدح ليل نهار، ويجمع المال ليكون عبداً له- ومثله عبد المنصب وعبد الجاه- فيصبح جمع المال همّه، ويغفل عن أداء واجباته تجاه ربّه وأمه وإخوانه واسرته حتى في أوقات المحن والشدائد.

آداب وفنون ثورية

ثلاثة أعمار من الثورة السورية

رغم جنون السفاح وزبانيته، لم تكثر الحشود الهادرة بالحب والأمل. فحكاية المجد باتت ابنة الحاضر، والحرية التي ظلت غصة في حلق الحكايات المكتومة تناثرت قصائد من ياسمين وفرح.

غير أن عباءة الموت التي غطت شعباً بأسره لم تكن تتسع للعقل، وسيف الجلال الذي راح يقطع أعناق الورود المنتشية بالفرح بتر شريان السلام. لم تكن البراءة لتَهْزأ عفن الضمائر، وما كانت ضحكة الأطفال ترعب الرصاصه الراكضة من فوهة البندقية لاخترق الروح. هل كان عيباً على الورد أن يخرج شوكة ليحمي رحيقه؟ هل كان على الآباء والأمهات أن يشهدوا انطفاء بهجة أيامهم بيدين مكبلتين؟ وهل كان على البيوت أن تنتظر دخول ذئاب القرون الوسطى لتنتهك كل ما قدسته البشرية مذ كانت؟ وأية حقيقة تلك التي تسال الأحياء أن يقبلوا بالموت بعيون مغمضة، وأي ثائر ذاك الذي يريد أن يكون قديساً مُسَلماً بحكمة الشر المنتصر؟

لكن صبراً أيتها الثورة، لم تتركي إلا الصبر لنا، لم تتركي لنا إلا دخان النار الأولى، وقلوباً ملوغة بالشهادة والجراح والتشرد والاعتقال، وعقولاً تسال عمن أتى بك إلينا، ومضى بالعالم بعيداً عنا.

يا أيتها الثورة الراقصة فوق الخراب، كيف يموت الناس ولا تموتين، ويخاف الناس ولا تخافين، ويهزم الناس ولا تهزمين، يا أيتها الثورة المبللة بدموع الأمهات، المججلة بعذابات الأطفال، المنتهكة بصراخ المغتصبات، المفجوعة بقهر المعتقلين واللاجئين والجائعين، كيف لك أن تسحبي في ركابك كل زجاج أرواحنا ولا تُكسرين! وكيف يا أيتها الثورة، فقط لو تخبريني، كيف خلقت الناس فأعدتي خلقهم من جديد، وكيف نفخوا فيك الروح فمحتهم روحاً جديدة، وكيف تجاوزت نفسك وتجاوزت ناسك حتى كان لك أن تستمري بعد أن دق اليأس إسفينه في قلب الأمل!

لا برد يقترب من هذا الوطيس، لا ابتسامة تخالج وجه طفولة الخيام، لا عمر يتسع للحزن على الراحلين، لكن بشاعة السفاح مازالت جديرة بكسر الرأس كي يكون للطفولة أن تفتح أبواب الجمال، وظلام السجون مازال جديراً بمغامرة إشعال الشموع، وأحلام الشهداء مازالت جديرة بمستقبل يمتد بساطاً أحمر لأمجادها وبطولاتها، للوصية المعلقة في عيونهم عند شهقة النزاع الأخير، حتى وإن كان طال احتدام الوجع، وحتى وإن ظل البكاء على رحيلهم سكاباً..

(سكابا يا دموع العين سكابا.. على شهدا سوريا وشبابا)

حين أشعلت فتنة البراءة رماد الصمت في ذكراها الثالثة، تتدافع صورها في الذاكرة كأنها حكاية ألف جيل. تصطف ألوانها، وأصواتها، كعراضة من الفرسان تهب مع ريح الصباح محملة بالفخر والبهجة، بالنشوة والثقة، قبل أن يقترب الركب كاشفاً عن عرش من دماء، وعن قوافل الشهداء تمر ههنا على ضفاف القلب محملة بجرار المآسي، وبجواهر الحلم الثمينة. ما أعظمك وما أبشعك يا ثورة للحياة غصت جيوبها بالموتى.

قبل دهر، كان العمر مسقوفاً بطين الذل، وكان القهر يتمشى في البلاد كأنه سيد الحكاية، وكنا نللم نثرات الضوء من فم العتمة، ونمضغ علف العيش كي لا تكسر قبضة الطاغوت وجه رضانا. لا مصير بين يدينا، لا عز فوق أكتافنا، لا بصيص حلم يغمز لنا في بيارد المستقبل، لا شيء سوى ابتسامة الطاغية ترمي صدقتها علينا أن لا تجزعوا فالجلد ليس لكم اليوم، وأن لا تفرحوا فالجلد سيأتي في أي حين.

كان علينا أن ننتظر فتنة البراءة، أن تركض أقدام الطفولة العابثة في دهاليز الليل، وتلطخ حائط هزيمتنا بالكلمة الساطعة: 'الشعب يريد إسقاط النظام'. الكلمة الدين، الكلمة الأمانة التي سافرت بين مزارع القهر، وحملتها شعوب فأنت من ثقلها. حملتها الأكتاف الصغيرة، وصبتها فوق رماد صمتنا، فاشتعلت الحكاية 'ومن حوران هلت البشاير.. لعيونك يا شعب يا ثائر.

تفجر الصوت المخنوق منذ ولادته، زوابع من الصراخ تصاعدت من كل فج عميق. وكان ذاكرة الولادة صحت مرة واحدة ليكتشف المطمورون في قبو الهامش أن الموت لم يحن بعد، وأن أجسادهم المكبل مازالت عامرة بالوجود. نهض الهتاف في اللاذقية وبانياس وجبله ودير الزور والقامشلي وحمه وحمص وريف دمشق ودمشق، غير أن قلب القيامة كان ينبض بقوة في سهول حوران، القلب الذي حملته بعد ذلك حمه ودير الزور، وزرعته حمص في صدرها، قبل أن يتناثر قلوباً صغيرة من الشمال إلى الجنوب.

هل كانت ساعة رعب للمعتوه في قصره حين سمع بأن القطيع الذي ورثه عن أبيه نطق رفضاً! هل أشعلت زمجرات ضباعه الخائفة ذاكرة القتل فيه، أم أن دماء الجريمة كانت تعربد في عروقه بانتظار لحظة السفح، بانتظار لحظة يثبت فيها أن صمت القبور الذي أطبقه والده فوق البلاد والذي نال تحت عبائه بلداً وشعباً كاملين بلا نقص، لا يقلل من لياقة الذبح لديه، ولا يجعله أقل أنياباً من عظام أبيه التي مازالت تحكم من تحت التراب. هكذا من بطن رعبه ونقمته أخرج جراب الطاغوت، وأطلق منه كل ما كان قد كدسه أبوه من شعوذات، خلائط من العنف والخبث والكذب والسادية والاحتياط والترهيب حملها زبانيته من خفافيش الظلام وطاروا لينشروا كحل لؤمهم فوق البلاد.

المرأة السورية عطاء لا ينقطع

بأهمية دور المرأة وضرورته في بناء الأمة وإعادة حضارتها بالإسهام بنشر المبادئ والمفاهيم الصحيحة والتركيز على التمييز بين ما هو حكم شرعي مستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة وبين ما هو موروث اجتماعي قبلي أو جاهلي، وذلك من خلال حوارات ونقاشات فعالة ورغد أبناء الجيل بأنماط صور المرأة العربية المثقفة والواعية، والمرأة السورية في ظل الثورة السورية العظيمة كانت ولا زالت الشريك الذي يحمل المعاناة والألام مناصفة مع الرجل، فهي الأم التي قدمت الشهداء وهي الزوجة والأخت و البنات صاحبات التضحية، ودور المرأة لا يقتصر على ذلك فقط بل تعداه إلى المشاركة في الفعاليات الثورية المتعددة فهي الطيبية والمرمضة في المشافي الميدانية وهي المعلمة في المدارس وهي المقاتلة في ميادين الحرب إن احتاج الأمر. أن الألوان أن يتغير نمط التفكير السلبي بالمرأة الذي يحمله أكثر الرجال الشرقيين بحيث تكون المرأة مصدر قلق وخوف وعار منذ ولادتها وحتى موتها مروراً بمراهقتها وشبابها.

وأمام هذا العنف الذي نشهده ضد المرأة، وخاصة في ظل ازدياد طول عمر الثورة التي تشهدها بلدنا الحبيبة - العنف الجسدي والنفسي - نتساءل: هل سيأتي الربيع العربي المنشود لينصف هذه المرأة التي نادى بالتغيير، ونزلت مخاطرة بنفسها تحت وابل الرصاص، ليكون منها الشهيذة والجريحة والمعتقلة؟ هل سيأتي ذلك الربيع ليفتح أقفاً لأبواب صدات من جهل وتخلف و موروث ثقافي ساذج ؟

صديقة جريدة إميسا عيون المها



حملت أم عادل زهورها ومشيت بخطوات منهكة إلى أرض دفن فيها الشهداء، ذهبت تحتفل وولدها بعيدها وتقرأ الفاتحة وتعود إلى زوجها الشيخ لتلتقي بأبنائها من شباب الثورة الذين يحملون شرفهم على أكفانهم وهم عائدون من رباطهم ليعيدوا عليها ويعدوها بأنها في السنة المقبلة ستحتفل إن شاء الله مع ولدها وأحفادها المهجرين في بلد قد تحرّر. فكل عام أنتن بخير أيتها الأمهات الصابرات الصامدات. نور - الحولة - إميسا

محاولة المرأة العربية إثبات ذاتها وتغيير واقعها ليست معركة جديدة في عالمنا العربي، بل هي طريق طويل مرت به أكثر المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية والشرقية، وذلك نتيجة اختلاط الثقافة المحلية الاجتماعية بالأعراف والتقاليد بأحكام الدين السامية، ولهذا عندما توالى الثورات العربية الحديثة نزلت المرأة إلى ساحات التحرير والاعتصام مطالبة بالإصلاح والتغيير، والتغيير الذي نادى به أغلبية نساءنا العربيات لم يستهدف التغيير السياسي فقط، وإنما التغيير في جميع مناحي الحياة، والخروج عن الطقوس والأعراف البالية والإطاحة بجميع المفاهيم الخاطئة التي طالما صورت المرأة ربة منزل عليها إنجاب الأولاد وتربيتهم والعمل طوال يوم كامل داخل منزلها في صورة يائسة لنمط حياة المرأة العربية، ومن الصور النمطية التي استهلكت في ثقافتنا الاجتماعية صورة المرأة على أنها ذلك المخلوق الذي لا حول له ولا قوة، حيث تنحصر مهمتها في إرضاء الرجل.

في مجتمعنا الشرقي نجد أن المرأة هي المستهدف الأول الذي تطاله الشائعات والأحاديث، ونتيجة هذا الاستهداف تبقى الصورة الماثلة أمام أعيننا هي صورة المرأة على أنها أحد أهم وسائل الإغراء في جميع الإعلانات المصورة أو المطبوعة - وهذه ثقافة يشترك فيها الشرقي والغربي- حيث تزيد على 90% من الاعلانات التجارية، وخاصة في الجرائد الصفراء .

من هنا كان واجب علينا أن نهمس في أذان من حولنا من أصحاب الفكر المتجدد والرجال المثقفين الذين يؤمنون

أم عادل

في استراحة ما بعد فوضى الهمجية، في قلب تلك القرية الريفية، وبجانب أسقف زارت سطح الأرض، وأعمدة كهراء تتألم وهي تترنج، يُسمع صوت خبط كفي أم تقلب العجين بين يديها لتصنع خبزاً لنفسها ولزوجها الشيخ ليزيدهم صموداً وحياة.

(أم عادل) أم كباقي الأمهات كل عام يمر عليها عيد تفرح وتحتفل مع أولادها في غرفة عتيقة قديمة كأنها جنة، لكن وبعد تغير الزمان وبداية تاريخ جديد مليء بالأسى تتفقد (أم عادل) تلك الغرفة العتيقة بعينين سقت خدين عجوزين دمعاً فوق تجاعيد تركت آثارها على ذلك الوجه الطيب، ترى خيالات أولادها وأحفادها تتحرك أمامها، هذا ولدها الأول سافر مهاجراً إلى بلد آخر يقي نفسه وأولاده ظلم الرصاص، وغلاء لقمة عيش لم تعد موجودة، أما الولد الثاني فهو من ستحتفل أم عادل بعيدها بجانبه أو بجانب قبره بدقة أكثر.

عبد الرحمن البيطار

علم من بلادي



وعمل كمدرس في قسم التاريخ لمدة عشر سنوات. خلال تواجده في "جامعة حلب" عمل على إقامة 5/ مؤتمرات دولية علمية تاريخية في مختلف المواضيع. وسعى خلال وجوده فيها لافتتاح قسم "الأثار".

اهتم الدكتور "عبد الرحمن بيطار" بتاريخ سورية بشكل عام، وبتاريخ "حمص" ومناطقها بشكل خاص، واشترك بما لا يقل عن 40/ مؤتمراً داخل سورية وفي البلدان العربية وتركيا، وكتب أكثر من 50/ بحثاً قدمها على شكل محاضرات، قدمها بالتعاون مع الجامعات وبصفته عضواً في اتحاد الكتاب العرب لدى الدكتور "عبد الرحمن بيطار" 4/ كتب مطبوعة :

- الوحدة السورية- اللبنانية تحت الاحتلال الفرنسي- قضية إسكندرون- تطور الوحدة السورية- اللبنانية- بحوث في تاريخ سورية والمشرق العربي.

إعداد جريدة إميسا

شمعة الأمل القادم لسورية الحبيبة

من بين برائث الوحوش الأدمية، وسط اقصى أزمة مأساوية مرت على الإنسانية - سيخلد التاريخ فظائعها إن بقي بعدها تاريخ - وفي عمق معمعة الفوضى، يبقى الطفل السوري صامداً بصمود أهله وإخوانه من حوله، هذا الطفل الذي طبعت صورته في أذهان العالم بشيابه الرثة وجسده الهزيل، ما بين مشرد ولاجئ وسجين ومعذب وأحياناً كثيرة شهيد الطفل ذو المعدة الخاوية التي لم تستطع أن تملأها مجالس حقوق الطفل، ولم تتحمل أعباءها الدول التي تدعي الريادة في حقوق الإنسان، هذا الطفل الذي حرم حقوقه كلها وأولها العلم، هذا الطفل الذي لم يتعلم تجربته القاسية المرة سوى لغة السلاح وأصوات القذائف ومشاعر الثأر ..

ميس - الحولة - خاص إميسا

أول حمصي يحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ . هو "عبد الرحمن بيطار" ولد في مدينة "حمص" عام 1945 ابن حي "الفاخورة"، أتم تعليمه الابتدائي في مدرسة "الفتح"، ثم انتقل إلى إعدادية "الحجاج بن يوسف الثقفي"، ليحصل بعدها على الشهادة الثانوية الصناعية.

إلا أنه لم يقتنع بهذه الشهادة لكونه أراد المزيد من التحصيل العلمي، فحصل على الشهادة الثانوية بفرعها الأدبي هذه المرة، ودخل قسم التاريخ بـ "جامعة دمشق" وتخرج 1970 سافر بعدها إلى مصر لعدم وجود قسم للدراسات العليا في الجامعات السورية، كان موضوع بحثه عن "سياسة فرنسا في سورية أثناء الاحتلال" ثم تابع تحصيله العلمي في نفس الجامعة، إلا أنه لم يتمكن من إتمام رسالة الدكتوراه بسبب سوء العلاقات السورية المصرية - بعد اتفاقية كامب ديفيد - فعاد إلى سورية.

لم يستسلم "عبد الرحمن" ورغب في أن يتم دراسته ما جعله يسجل في إحدى الجامعات الفرنسية، إلا أن افتتاح قسم الدراسات العليا في "دمشق" جعله يعود إلى بلده سورية ليكون أول حمصي يحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ، وكانت رسالة الدكتوراه عن "المعاهدة الفرنسية- السورية والحكم الوطني ما بين عامي 1936-1936"، يقول "بيطار" لإحدى الصحف: "تعد هذه الفترة من أهم فترات الاحتلال الفرنسي لسورية بسبب ظهور تغيير واضح في السياسة الفرنسية، ويعود هذا التغيير بسبب ظهور بوادر الحرب العالمية الثانية، وحيث كان يوجد في سورية اضطرابات ومطالبات بإنهاء الاحتلال" عمل الدكتور "عبد الرحمن" في وظائف عديدة، في وزارة المواصلات و الحبوب والمطاحن لفترات متفاوتة إلى أن عين في "جامعة حلب" عام 1994 م،



طبيب إميسا



ما خلق الله داء إلا وجعل له دواء، وأجمل ما في ذلك عندما يكون الدواء في متناول يدينا. في هذه الأيام نرى الرشاد بكثرة من حولنا وهو عشب حولي يصل ارتفاعه إلى 40 سم، ساقه كثيرة التفرع، وأوراقه السفلية معلاقية مفصصة ريشية و العلوية لاطئة تامة، أزهاره غزيرة بيضاء اللون وثماره خردلية، وبذوره ملساء صغيرة وبنية إلى محمرة اللون، وتستخدم جميع أجزائه.

يحتوي الرشاد على معدن الحديد والفوسفور واليود والكالسيوم والزنك واليوتاسيوم وفيتامينات مثل أ، ب، هـ، ج كما يحتوي على كاروتينات وزيت طيار وجلوكوزيد، وهو ينقي الرئة ويدر الطمث و يسخن ويلين البطن ويخرج الدود ويجلو الجرب المتقرح والقوباء. وإذا ضمد به مع العسل حلل ورم الطحال، وشرب الرشاد ينفع من نهش الهوام ولسعها. ، وينفع من الصداع الحاد من البرد والبلغم، وإن غلي وشرب عقل البطن.

الرشاد يسهل الهضم ويمتص الروائح الكريهة من الجسم وهو مدر للبول، مخفض لضغط الدم، مقشع للبلغم مهدئ ومقيئ مكافح للسرطان وضد النيكوتين منشط لحيوية بصيلات الشعر.

يستعمل الرشاد على نطاق واسع حيث يستعمل من الداخل والخارج فيستعمل من الداخل لأمراض وعاهات فقد الشهية للطعام والدهن والكسل اللمفاوي وفاقه الدم والرشح وأمراض الصدر والحصى والكبد والمرارة وحبس البول والروماتيزم والطفيليات المعوية والاستسقاء.

ويحذر استعمال الرشاد من قبل المصابين بالحساسية في المعدة وعسر الهضم وضعف المجاري البولية، و ما عدا ذلك يمكن تناول الرشاد للمصابين بتوتر الأوعية الدموية وبالتعب والاعياء وللنساء الحوامل وصغار الأولاد ومرضى السكر وأصحاب الحساسية في المجاري التنفسية والمصابين بالأكزيما وأمراض الجلد عامة وهو يفيد الجلد والشعر والأظافر، ونظراً لأن الرشاد من النباتات الشتوية فيجب الإكثار من تناول أغصان الرشاد الغضة مع السلطة حيث أنه فاتح للشهية ومسهل للهضم، كما أن مادة اليخضور الموجودة فيه تفيد في امتصاص الروائح الكريهة من الجسم.

يؤخذ 60 جراماً ويوضع في ملء كوب ماء ساخن أو بارد ويشرب كأس صباحاً وآخر في المساء وذلك لعلاج الدود والسوموم من الجسم. ويؤخذ ملعقة صغيرة من الرشاد مع ملعقة من زيت اللوز الحلو أو زيت الزيتون لعلاج حبس البول. تغلى قبضة اليد من الرشاد وثلاث بصلات ورأس لفت في لتر ماء ويشرب منه ثلاثة أكواب في اليوم بين الوجبات لإدرار البول.

ويستعمل من الخارج عصير أوراق الرشاد حيث تفرك به فروة الرأس لتقوية الشعر ووقف تساقطه. كما تستعمل لبخات من الرشاد المسحون مع الماء على هيئة عجينة لعلاج الخراجات والالتهابات الموضعية الحادة.

ويستعمل الرشاد غسولاً للوجه من ثلاثة مقادير من الرشاد ومقدار من العسل " إن وجد " يدهن به الوجه صباحاً ومساءً ويغسل بعد جفاف الماء لمعالجة البقع والكلف في الوجه.

خاص لجريدة إميسا * حمضية حرة

منوعات ثورية

مشروع زراعة عيش الغراب "المشروم" فى المنزل



داخل غرفة المشروم علي الرفوف مع إظلام الغرفة لمدة تتراوح ما بين أسبوعين إلي ثلاث أسابيع علي أن تكون درجة حرارة الغرفة 28-30 حيث يسمح بنمو الميسليوم (النموات البيضاء).

ثالثاً : مراحل إثمار عيش الغراب:
يتم فتح الأكياس بعد فترة ثلاث أسابيع من أعلي وفي هذه الحالة لابد من توافر الظروف التالية داخل غرفة المشروم :
إضاءة كافية خفيفة- تهوية كافية- درجة رطوبة نسبية لا تقل عن 80% ومراعاة عدم الإسراف في ذلك، حيث يمكن توفير هذه الرطوبة عن طريق استخدام رشاش مياه لعمل رزاز من بخار الماء مع مراعاة عدم الإسراف، وعدم سقوط مياه علي الأكياس وتراكمها مما قد يؤدي إلي تعفن ما بداخل الأكياس أو يمكن ترطيب الأرضيات بالمياه أو الجدران.

بعد فتح الأكياس 3-4 أيام يبدأ الإثمار وبعد ذلك بيومين تصبح الأجسام الثمرية جاهزة للحصاد حيث يتم قطف وتجميع الثمار (قطفة أولي) بعد ذلك يتم غلق الكيس من أعلي ثم يعكس وضع الكيس بحيث يصبح القاع قمة والقمة قاع وتفتح الأكياس من أعلي وبعد 7 أيام أخرى يتم قطف الثمار (قطفة ثانية) ويمكن الحصول علي قطفة ثالثة ورابعة من علي الأجانب.

ولزيادة المنتج يمكن استخدام محلول اليوريا (100 جرام يوريا يذاب في 100 لتر ماء) ويرش علي سطح الأكياس أثناء مرحلة الإثمار وذلك باستخدام الرشاش

وأثناء عملية الإثمار يجب ملاحظة شكل الثمار حيث إذا لوحظ أن الثمار الناتجة ذات ساق طويلة وثمر صغيرة فإن هذا يعني أن عملية التهوية والإضاءة داخل غرف المشروم ضعيفة وهذه الصفات غير مرغوب فيها لذوق المستهلك مما يتسبب في عدم نجاح المشروع.

هو مشروع صغير ناجح و مربح براس مال قليل في المنزل،
متطلبات زراعة عيش الغراب (الفطر) :

- 1- قش الأرز- 2- تقاوي فطريات عيش الغراب المحاري-3- مبيدات فطرية ومطهرات
- 4- أكياس بولي ايثيلين غير منفذة للضوء- 5-أطباق التعبئة من الفوم- 6ورق سوليفان للتغليف.

مراحل إنتاج زراعة عيش الغراب :
هذا النوع من فطريات عيش الغراب (المحاري) والمعروف علميا باسم فطريات البلوروتس تنتشر زراعته لسهولة وبساطة تكنولوجيا إنتاجه مقارنة بالأنواع الأخرى من فطريات عيش الغراب. وقد انتشر سريعا في مصر كأحد المشروعات الصغيرة للشباب وربات البيوت وصغار المستثمرين وتتم زراعته في الغرف المغلقة.

جدير بالذكر تتم زراعة فطريات عيش الغراب (المحاري) داخل ما يسمى بغرفة المشروم وهذه الغرفة يمكن أن تصنع من حديد الكريتال أو المواسير مع استخدام أغشية بلاستيكية أو غرف مصنعة من خشب الجريد أو من المباني المصنعة من الطوب والإسمنت، وذلك حسب الإمكانيات المتاحة في البيئة المحيطة.

أولا : تجهيز القش المستخدم في مشروع زراعة عيش الغراب:

يستخدم قش الأرز كمادة أساسية لزراعة فطريات البلوروتس حيث يتم تعبئة القش في أكياس أو سلة من البلاستيك المجدول ثم توضع في خزان من الصاج المجلفن (سعة 1م3) ويمكن استخدام البراميل سعة (2,3م3) وينقع في المياه لمدة ساعتين ثم يتم التسخين لمدة ساعتين في درجة الغليان وبعد ذلك ترفع العبوات وتترك حتى تبرد وتصفى نسبة كبيرة من الماء الزائد ثم تنشر علي المناشر وذلك لمدة 2-3 ساعات حتى تصل نسبة الرطوبة بالقش إلي 60% .

ثانيا : تعبئة عيش الغراب في أكياس البلاستيك:
تعتبر هذه الطريقة من الطرق السهلة والرخيصة حيث تستخدم الأكياس البلاستيك السوداء غير المنفذة للضوء ذات حجم متوسط (حمولة 3كيلو جرام) يتم تعبئة القش في الأكياس بحيث يتم وضع طبقة منه بارتفاع 10سم وتبذر فوقها التقاوي (اللقاح الفطري) ثم توضع طبقة أخرى وبذر التقاوي وهكذا حتى يمتلئ الكيس بحيث تكون طبقة القش الأخيرة ذات سمك 5سم ثم تقفل الأكياس وترص

كاركتير إميسا

معركة الساحل
عمل لبصمة سورية



عدسة إميسا

بقايا وطن وبراءة الطفولة
في سيارات النزوح
عدسة ... حسين عمار خاص
إميسا
الحدود السورية اللبنانية
جرود بلدة عرسال اللبنانية





الدمينة الشرقية (قرية اللوز والعنب)

تشغل قرية "الدمينة الشرقية" موقعاً هاماً في ريف "حمص الجنوبي" وتشتهر بمحاصيل اللوز والعنب، وتتميز بطبيعتها السهلية وبموقعها الجغرافي الهام فهي تتوسط الطريق الدولي الواصل بين مدينتي "حمص" و"القصور" والممتد الى لبنان، وتبعد عن حمص بمقدار ما تبعد عن لبنان أي حوالي 20 كم شمالاً وجنوباً و 3 كم عن أوتسترداد "حمص- دمشق" غرباً ما جعلها عقدة وصل هامة. وحسب مراجع هي قرية حديثة العهد نسبياً حيث تعود نشأتها إلى أواسط القرن التاسع عشر، وتحديدأ في عام 1853م حيث يحكى أنه في تلك الفترة انتقل بعض أهالي قرية "حسياء" إلى قرية "شمسين" هرباً من ظلم الأغاوات والإقطاع وطلباً لحياة أفضل. لكن افتقار "شمسين" للمياه دفع بأهل القرية للانتقال مرة أخرى إلى موقع القرية حالياً لتوافر المياه والتربة الخصبة التي تمكنهم من العيش في تلك المنطقة والقيام بأعمالهم المختلفة من زراعة ورعي وغيرها، حيث أقاموا البيوت والمزارع وحفروا الآبار واستثمروا الأرض.

ثم بدأت القرية تنمو طبيعياً وبشراً حتى وصلت إلى شكلها الحالي وهكذا كانت نشأة القرية. تبلغ مساحة الأراضي الزراعية للقرية حوالي 16200 دونم حيث شكلت الزراعة مصدر العيش الرئيس لسكان القرية وتلبي حاجاتهم الأساسية. تشتهر المدينة بشكل أساسي بزراعة اللوز والعنب والزيتون والقمح والشعير وتعتمد عليها بعض الصناعات المحلية في القرية وأهمها صناعة الدبس والزبيب وزيت الزيتون ومعظم زراعاتها بعلية. يبلغ عدد سكان القرية حتى أوائل عام 2013 /3000/ نسمة يمكن تصنيفهم حسب أعمالهم إلى فلاحين، موظفين، صناعيين، تجار، أصحاب المهن. تعرضت المدينة للحصار والقصف بعد دخول كتائب الجيش الحر إليها ومحاولتهم السيطرة على الطريق المؤدية الى القصور لدعم الكتائب الأخرى التي كانت تواجه كتائب الاسد وحالش (حزب الله) تم تدمير 40% من أبنية المدينة ومدرستين ومسجد .

إعداد جريدة إميسا



إحصائيات الثورة بحسب المركز السوري للإحصاء و البحوث

عدد الشهداء منذ بداية الثورة 83637 شهيد
عدد الشهداء من المدنيين 81880 شهيد
عدد اشهداء من العسكريين 1572 شهيد
عدد الشهداء من الأطفال 8274 شهيد
عدد الشهداء من النساء 8960 شهيد
عدد المعتقلين منذ بداية الثورة 22171
عدد المعتقلين من النساء 378 معتقل
عدد المعتقلين من الأطفال 308 معتقل



Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com